اي عن سبب وصحة هذه القسمة التي قسموها وقوله
الربكم البنات اي الهذه القسمة وجه فيختص
بالاصفا اي بالقسم الاسنا اي الارفع وهو الذكور
وفي نسخة بالابنا ام خلقنا الملايكة اناثا ام
بمعني بل وهمزة الانكار للاضراب الابطالي او ام
متصلة متقابلة للهمزة اي اي هذين الامرين
تدعون فام لطلب التعيين وقوله وهم شاهدون
الجملة حال وهي محل الانكار اي اشهدوا ذلك الا
انهم من افكهم هذا استيناف من الله غير داخل تحت
الامر بالاستفتا وهو نفي للدليل بالخبر الصادق
وقوله ام خلقنا الملايكة اناثا نفي للدليل الحسي
وقوله اصطفي الخ نفي للدليل العقلي وقوله ام لكم
سلطان نفي للدليل النقلي الشرعي فنفي وجود
دليل لكون الملايكة اناثا بنات الله ولد الله
فعل ماض وفاعل وقوله بقولهم اي ان قولهم ولد
الله لازم لقولهم الملايكة بنات الله فنسب اليهم
بحسب اللازم لا انهم قالوه صريحا وانهم لكاذبون
فيه اي في قولهم الملايكة بنات الله اصطفي
البنات الخ استفهام انكار واستبعاد وتوبيخ والاصطفا
اخذ صفوة الشيء واستغني بها اي في التوصل
للنطق بالساكن مالكم فيه التفات لزيادة التوبيخ

والامر

والامر في قوله فاتوا بكتابكم للتعجيز والاضافة للتهكم
وهي جملة استفهام وقوله كيف تحكمون جملة استفهام
اخري منفايرتان الاولي للانكار والثانية للتعجب
ومعني الاولي اي دليل ثبت لكم علي دعواكم ومعني
الثانية تعجب من نسبة مايكرهونه لله وهم
البنات لانه اذا بشر احدهم بالانثي ظل وجهه مسودا
انه سبحانه الخ هذا مفعول تذكرون ام لكم
سلطان مبين اي بل الكم فام بمعني بل وهمزة الانكار
فالاضراب انتقالي فانتقل من توبيخهم الي ما لا يدخل
تحت الوجود اصلا ان لله ولدا اي علي ان
لله ولدا اي اعندكم حجة علي ان لله ولدا فلا بد من
مستند عقلي او حسي وقد انتفي كل منهما فلا بد من
مستند نقلي شرعي ننفيه بهذا التوراة الاولي
حذف التوراة لان المعني ايتوا باي كتاب فيه ذلك
اي هل لكم كتاب بذلك لان الخطاب لمشركي العرب
ولا كتاب لهم والتوراة لليهود وجعلوا بينه
الخ فيه التفات للغيبة للايذان بانقطاعهم عن درجة
الخطاب وان يعرض عنهم وتحكي جناياتهم لاخرين
وهذا رجا يغنهم مما تقدم وانما اعيد توطية لما بعده
او مغاير لما تقدم ومعني النسب هنا ان الله تزوج
من الملايكة او المراد بالجنة ابو الجن وهو ابليس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1